

# الدواء موجود ولكن...!

أبواب

نضال نقولا خوري



لم يعد هناك مجال للسكوت والجرائم ترتكب في كل يوم بحق المرضى، بينما سبل تجنبها تلوح أبواب الإنترنت ونحن مترددون في فتحها. لذلك أرى من واجبي كإنسان أن أطرح هذه القضية المهمة من على هذا المنبر كي يتضح لكل فرد، سواء كان مريضاً، أو له عزيز عليه مريض، أن هناك خيارات أخرى عديدة لتفكير مصيره في طريقة العلاج التي يريد.

إن ما أثار حفيظتي وغيفتي في أن واحد أثناء مطالعتي على شبكة الانترنت لأبحاث واكتشافات طبية في مجالات الأمراض التي تسمى مستعصية أو خطيرة، كأمراض السرطان والقلب، أن كبار علماء الأرض يصرون على أن علاجات تلك الأمراض متوفرة بين أيدينا منذ زمن بعيد وفي متناول الجميع وبأسعار زهيدة ولكن وهنا ما يلهو ويلتشر الأبدان أن شركات الأدوية العالمية الضخمة لا تريد لهذه الأدوية أن تظهر إلى حيز الوجود، حسب زعمهم، لأنها لن تدر عليهم أرباحاً كافية... وتفسير ذلك هو كما يلي:

إن إخراج أي علاج إلى الوجود يتطلب من شركات الأدوية عمل العديد من التجارب والأبحاث وسنين عدة وبتكاليف باهظة قد تصل لمئات الملايين من الدولارات لإثبات فاعلية هذا الدواء على الإنسان قبل أن تحظى تلك الشركة على موافقة دائرة الغذاء والدواء الأمريكية والاعتراف به كدواء لمرض ما. تحصل تلك الشركة، بعد ذلك على حق تسجيل هذا الاكتشاف باسمها وحق حماية ملكيتها له لعدة سنوات قادمة، لإعطائها الفرصة لاسترداد ما أنفقت من أموال على الأبحاث وعمل الأبحاث الكافية قبل نهاية فترة الحماية تلك، حيث يحق بعدها لأي شركة دواء أخرى أن تصنع ذلك الدواء وتتكافأ أقل.

ولكن... ماذا يحصل، لو أن مادة ما كانت متوفرة أصلاً في الأسواق وبكميات كبيرة وأسعار زهيدة وتم اكتشاف فاعليتها في علاج أمراض خطيرة كالسرطان

فيتامين C في الجسم ويقول أيضاً أن أخذ كميات كبيرة من هذا الفيتامين للإنسان السليم ( 3 غم يومياً) يمنع السداد شرايين القلب ويحافظ عليها... ويضيف أيضاً، أنه إذا ما أخذ مضافاً إلى مادة اللايسين وبكميات تزيد عن 6 غرامات يومياً فإنه يساعد على فتح شرايين القلب المغلقة. هنالك العديد من مرضى السرطان في العالم الآن الذين يرفضون العلاج الكيميائي والأشعاعي حيث يعتبرونه من السموم القاتلة للأسنان واختاروا طرق علاج بديلة ناجمة كالمعالجة بحقن كميات كبيرة من فيتامين سي في الوريد تصل في بعض الأحيان إلى 250 غم يومياً من دون أي آثار جانبية بل على العكس فألمهم يشعرون بعدها بالنشاط والحيوية. كذلك يعالج الباحث الكندي ريك سمبسون العديد من أنواع السرطان بأخذ كميات محددة من مادة زيت نبات القلب عن طريق الفم بحيث تلقى عليها ويقول إن هذه المادة كانت تستعمل في علاج العديد من الأمراض منذ زمن الغرائبية.

وهناك العديد العديد من المواد المتوفرة في حوزتنا والتي تم اكتشافها منذ زمن ولها نفس الحكايات الأفي مع السرطان والقلب وغيرها من أمراض أخرى ولكن جهلنا وجشعنا البشري يقفان لها بالمرصاد لا يصدق إلا المستكبر بأن الله القادر على خلق هذا الكون وذلك الجسد البشري بتلك الدقة والكفاءة لم يخلق معه الحل لكل مشكلة والذاه لكل دواء... الدواء موجود ولكن المشكلة أن الناس لا تصدق إن هذه المواد البسيطة تشفي من الأمراض الخطيرة، ولسان حالهم: إذا كانت هذه المواد لتعمل كل ذلك، فلماذا إذن لا تستعملها مراكز السرطان ومراكز القلب ولا يصفها طبيب أو غيره...؟

سؤال وجيه أطرحه أنا بدوري من على هذا المنبر وأقول، هل بإمكاننا نحن في الأردن أن نبعث في هذا المجال وبكون نحن السائقين، ولو لمرّة واحدة، في إنتاج علاج يخدم البشرية جمعاء، وإذا كانت مادة ال DCA فعلاً تقوم بمعالجة السرطان ولا يمكن احتكارها أي يمكن لأي كان أن يبحث بها وينتجها فما المانع أن نعمل نحن ذلك في الأردن حيث الأيدي العاملة غير مكلفة كما في الغرب ويكون للأردن منها ربع ولو بسيط؟ متمنيا الشفاء العاجل لكل مريض.

داعل الخلية والذي ألقدها القدرة على الانتحار الطبيعي كما هي الحال في خلايا الجسم الصحيح وبعدها للعمل مرة أخرى كما كانت وبعدها تآزر الخلايا السرطانية بالانتحار وبهذا يتخلص الجسم من السرطان طبيعياً.

3 غم يومياً من فيتامين سي يمنع السداد شرايين القلب

أما بالنسبة لأمراض القلب فيقول العالم الأمريكي الراحل لايسن بالولينغ 93 عام، والذي يقال أنه حصل على حوالي 38 شهادة دكتوراه و جازتني نوبل للكيمياء والسلام بأن السداد شرايين القلب هو ناتج عن نقص في

الماضي لمعالجة حالات نادرة تصيب عملية الأيض عند الأطفال. اكتشف هذا الطبيب أن أخذ كميات معينة من هذه المادة ولفترة من الزمن كافية بالقضاء على أحط أنواع السرطانات في الإنسان وأعضائها سرطان الدماغ والصدر والرئة وغيرها، حيث أن أبحاثه ما زالت مستمرة ولكن يبده، لفلة الدم، الشيء المثير جدا في هذا الاكتشاف هو أن أثر هذا العلاج الجانبية شبه معدومة حيث تكمن طريقة عملها ليس في قتل الخلايا السرطانية ومعها السليمة كما تفعل الأدوية الكيميائية التقليدية وإنما يقوم هذا العلاج على تصحيح الخطأ الذي حصل

مثلاً... من سينفق عندها مئات الملايين لعمل التجارب والأبحاث المطلوبة لنيل موافقة إدارة الدواء والغذاء ثم بالنهاية لا يستطيع أن يسجل براءة اختراع لهذه المادة كونها متوفرة أصلاً في الأسواق ويمكن لأي كان الحصول عليها...؟

وهنا مريض الخيل !! هذا بالفعل ما يحدث الآن...! لقد قام أحد الأطباء من جامعة ألبيرتا عام 2007 بعمل دراسة وأبحاث من خلال الجامعة على مادة الدايبكلوروأسيتيت DCA وهي مادة متوفرة بكثرة في المصانع الكيميائية حيث استعملت هذه المادة في